Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغرب ونظرياته ما دمنا نفهم ذلك ونعبّر عنه بلغتنا، ونصله بنقدنا ونطبقه على أدبنا حيثما كان ذلك ممكنا، مع إيماننا بأنه ليس من حق أحد احتكار المفهوم النقدي ما دام المفهوم النقدي موجوداً والمصطلح يتطوّر. إن الإفادة من النظريات النقدية العالميّة في عملية تثاقفية قَصْدَ تطوير ما لدينا من أصول معرفية، وبما يناسب أدبنا العربي، ولا يتنافى مع ذوقنا المدرّب، أمرٌ في غاية الأهمية، وبخاصة إذا تذكّرنا أن النقد جهدٌ تراكمي كما أسلفت. ومهما اختلفت المناهج النقديّة أو المغامرات الإجرائية التطبيقية على وَفْق تعدد الخلفيات الفكرية والفلسفية والجماليّة لأصحابها، فإنَّ ثمة قاسماً مشتركاً يجمع بين هذه التعددية ذلكم هو النص الأدبي الذي تجْري عليه الدراسة، سواء أكان شعراً أم رواية أم مسرحاً. من هنا كان الجهد الأكبر في هذه القراءات، إضافةً إلى اهتمامه بالأصول النقدية النظريّة عربيّة وغربيّة، وقراءتها في سياق تطوّرها وتطوّر مصطلحاتها، موجهاً إلى الجانب الإجرائي أو التطبيقي قَصْد بلورة نظرية في قراءة النص الشعري ومواجهته بأدوات نقدية عربيّة، وتقنيات عربيّة أفادت من الآخر وانفتحت عليه. إن كل هذه المفاهيم النقدية التي لها جذورها في نقدنا، وهي متطوّرة فهماً ومصطلحاً، تمّ هضمها واستيعابُها في سياق التطوّر التراكمي للنظر النقدي مهما اختلفت منابته ومنابعه. وإذّاك انفتحت هذه القراءات النقدية على شتى المناهج الحديثة حيثما كان ذلك ممكناً، دون قسر لها أولَيٍّ لأعناقها، مركّزة على الدراسة النصّية، دون تزمت أو تعصّب، وإنما اختارت كل قراءة أو مقاربة منهجها في قراءات كاشفة حاولت إعادة إنتاج النص المقروء، على وَفْقِ ما اختطت لنفسها من رؤية.

إن هذه القراءات التي أقدِّمها تقوم في شقها الأول على الجهد التنظيري بمختلف روافده العربيّة والغربيّة، وتنهض في شقها الثاني على الجهد الإجرائي أو التطبيقي، من خلال قراءة نصوص إبداعية من أدبنا العربي قديمه وحديثه (وإن كان نصيب الأدب الحديث أكبر في هذه الدراسات). وهي قراءات ذات